

## التقرير الختامي

وخاصة شعبة الترجمة، حيث إنها المدرسة الوحيدة التي تحتضن سلك التبريز في الترجمة إلى جانب إسهامها في تكوين أستاذة الترجمة للتدريس الثانوي. كما بين الهدف من عقد هذه الندوة والمتمثل أساساً في الاستفادة من خبرة مكتب تنسيق التعريب وتطعيمها بتجربة المدرسة العليا للأستاذة بتطوان (نص الكلمة مرفق).

أما السيد رئيس شعبة الترجمة فقد رحب بالحاضرين وقدم محاور الندوة وذكر بأن الجلسات الصباحية مخصصة لعروض نظرية وتطبيقية، بينما خصصت جلسات ما بعد الزوال لتقديم أوراق عمل حول المعاجم الوحيدة التي يعدها مكتب تنسيق التعريب.

وبعد استراحة قصيرة، استأنفت الندوة أعمالها بعرض تحت عنوان "ديداكتيك المصطلحية" ألقاه الأستاذان محمد الرهوني ورشيد برهون، عالجا فيه قضية محورية وهي قضية التعامل مع القاموس إلى جانب مسألة اعتبار المصطلح وتقدير أهميته، إضافة إلى قضية تصور الخطاب العلمي أو بالأحرى خطاب التخصص. وفي إطار الموضوع نفسه قدمت مداخلة للأستاذ مصطفى العلوي موضوعها العلاقة بين الجانب الاستعمولوجي للمصطلح والممارسة التعليمية لمادة الترجمة. وتوالت أعمال الندوة بتقديم ورقة عمل حول المعجم الموحد لمصطلحات الفزياء، أنجزها الأستاذة أحمد البوليفي، ومحمد الرهوني، ومحمد بنيعش وعبد الهادي الإدريسي، وقد تمحورت حول طرق صياغة المصطلح العلمي التي اعتمدت في المعجم الموحد، كما تضمنت مقارنات، بين هذا الأخير والمعجم المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية المغربية.

وفي اليوم الموالي، استؤنفت أعمال الندوة بعرض تقدم به

بالتعاون بين مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمدرسة العليا للأستاذة بتطوان، نظمت ندوة "المصطلح الموحد ودوره في خدمة التعريب والترجمة في المجال التعليمي" أيام 20، 21، 22، 23 أكتوبر 1998م وذلك بمقر المدرسة العليا للأستاذة بتطوان.

بعد الاستماع لآي من الذكر الحكيم للمقرئ الأستاذ خالد الصمدي، من شعبة الدراسات الإسلامية بالمدرسة العليا للأستاذة بتطوان، افتتحت الندوة بكلمة لمعالي وزير التعليم الثانوي والتقني بالملكة المغربية، ذكر فيها بالتشجيع الذي ما فتئت الوزارة تقدمه للأنشطة العلمية التي تقوم بها المدارس العليا للأستاذة، تشجيعاً يندرج ضمن فلسفة التكوين المستمر. كما أبرز دور الترجمة الرائد في تمكين الشعوب من مسايرة الركب الحضاري، ونوه بالجهود العظيمة التي يبذلها مكتب تنسيق التعريب في مجال الترجمة وإعداد المصطلح. (نص الكلمة مرفق).

أما الدكتور عباس محمد الصوري مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط، فقد أكد في كلمته على دور اللغة في تقدم الأمم، وتناول قضية هيمنة اللغة الأجنبية وما يستتبع ذلك مما سماه بالإبهام في طرح قضية التعريب. وأعرب عن أمله في أن يأخذ التعريب طريقه السليم، وتعطى للترجمة المكانة اللائقة بها جسراً واصلاً بين الحضارات وسبيلاً للنهوض بأمتنا العربية عبر الانفتاح على الثقافات العالمية المختلفة. (نص الكلمة مرفق).

أما مدير المدرسة العليا للأستاذة، الدكتور عبد الوهاب بنعجيبة، فقد عرف في كلمته بأنشطة المدرسة وبشعبها المختلفة

بعد ذلك، قدم الأساتذة: حميد حنيكات، الطيب مسكين، عبد الله العبودي، ازطايط اليزمي، ورقة عمل حول مصطلحات الجغرافية تضمنت، على غرار الأوراق الأخرى، ملاحظات حول المعجم الموحد والمصطلحات الواردة فيه.

وخصصت جملة بعد الزوال لتقديم ورقة عمل حول المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات أعدها الأساتذة: حميد البجطة، عبد الكريم بنفاطمة، محمد القصار، تمحورت حول طبيعة لغة الرياضيات، والطرائق الواجب اعتمادها في صياغة مصطلحات الرياضيات.

والجدير بالإشارة أن كل العروض وأوراق العمل تم إغناؤها خلال المناقشات بأفكار قيمة وانتقادات هادفة أدلى بها الجمهور الكثيف الذي تتبع جلسات الندوة وأسهم في نجاح أعمالها.

ووعيا من المنظمين بأهمية المصطلح في صياغة الخطاب العلمي، وما لتوحيده بين الدول العربية من أهمية بالغة، لتسهيل التواصل بين المختصين، وتمكين المتعلم والدرس، على حد سواء، من وسيلة تجعلهما قادرين على استيعاب المضامين العلمية ومسايرة المستجدات الفكرية والتقنية، واستنادا إلى ما أسفرت عنه العروض وأوراق العمل المقدمة خلال ندوة: "المصطلح الموحد ودوره في خدمة التعريب والترجمة في المجال التعليمي"، وفي ضوء التقارير التي أعدها المقررون خلال مختلف الجلسات، توصي الندوة بما يأتي:

الدكتور جورج مصري من جامعة حلب بسوريا عنوانه: صناعة المعجم العلمي المختص من منظور اللسانيات الحديثة. لخص فيه مراحل صناعة المعجم العلمي منتقدا بعض الطرق المعتمدة في وضع المصطلحات العلمية. تلاه عرض أعده الأستاذان محمد نايت الحاج ومحمد ساخي تحت عنوان: المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول، تناول فيه بالنقد والدراسة أحد الكتب المقررة بالثانوي وكذا الأسس الإستمولوجية والسيمائية التي تنبني عليها استراتيجية وضع المصطلح العربي.

وتوالت أعمال الندوة، بعد الزوال بتقديم ورقة عمل حول المعجم الموحد لمصطلحات الأحياء من إعداد الأساتذة محمد ساخي ومصطفى الدردي ومصطفى خضور وحفيظة السمودي ومحمد سعيد الخلافي، تناولت بالدراسة والتعميق العديد من المصطلحات الواردة في المعجم الموحد وتضمنت ملاحظات حول الطرائق المعتمدة في وضع المصطلح كما تتجلى في المعجم الموحد.

أما اليوم الثالث فقد قُدم في جلسته الصباحية عرض أعده الأستاذ عبد الغني أبو العزم، من كلية الآداب عين الشق، الدار البيضاء، عنوانه: لماذا تعريب العلوم؟، بين فيه الأهداف المنشودة من عملية التعريب والنتائج المرجوة من هذه العملية الحضارية.

أما العرض الموالي، فقد كان من إنجاز الأستاذ خالد الصدي وعنوانه: نحو تأسيس للمصطلحات التربوية من خلال التراث الإسلامي، اقترح فيه ضرورة اعتماد المصطلحات التراثية والاستفادة منها لوضع مصطلح تربوي يستجيب لحاجتنا في الحاضر، كما قدم مشروع معجم خاص في هذا المجال. ومباشرة

### التوصيات:

- توجيه نداء إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة في جهازها المتخصص، مكتب تنسيق التعريب، للعمل على تشجيع التأليف والترجمة والبحث العلمي في مجال العلوم بهدف خلق نهضة فكرية وعامية كفيلة بجعل المثقفي عموماً ( باحثاً وتلميذاً ومدرساً) يستأنس بالخطاب العلمي ويتبين دور المصطلح ضمن ذلك الخطاب.

وفي الختام، يسعد المشاركين أن يتوجهوا بالشكر الجزيل إلى:

- معالي وزير التعليم الثانوي والتقني
- السيد الكاتب العام لولاية تطوان
- السيد المفتش العام لوزارة التربية الوطنية
- السيد مدير الأكاديمية
- السيد مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط
- السيد مدير المدرسة العليا للأساتذة بتطوان

كما يتوجهون بالشكر إلى إذاعة تطوان، التي واكبت هذه التظاهرة العلمية وساهمت في التعريف بأعمالها، وإلى السادة الأساتذة والمؤطرين التربويين، الذين أغنوا هذه الندوة بأفكارهم وملاحظاتهم القيمة، وإلى كل من حضر وتتبع أعمال الندوة، وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في نجاحها.

- الدعوة إلى الإكثار من مثل هذه الندوات واللقاءات العلمية خاصة تلك التي تكتسي طابعاً تطبيقياً ينصب فيه العمل والجهود على دراسات دقيقة تحليلية تفضي إلى نتائج عملية مفيدة.

- اقتراح تكوين فرق عمل ومجموعات بحث تضم باحثين أكاديميين وأعضاء عاملين في الحقل البيداغوجي لبلورة تصور يتكامل فيه البعد النظري والجانب التطبيقي المرتبط بوضعية تعليمية ملموسة.

- تكثيف التعاون بين المؤسسات المختصة ومكتب تنسيق التعريب.

- استثمار هذا التعاون للقيام بعملية تحيين متواصل للمعاجم الموحدة التي يصدرها مكتب تنسيق التعريب، وذلك بالانفتاح على المستجدات العلمية والمعرفية وإشراك الباحثين من مختلف التخصصات.

- توجيه نداء إلى الدول العربية كي تستفيد من تجربة مكتب تنسيق التعريب وتستثمر مؤلفاته وتعمل على تشجيع الباحثين على اعتماد المعاجم الموحدة في أبحاثهم، وفي المقررات والمناهج التعليمية.

- إنشاء لجنة متابعة تضم أعضاء من مكتب تنسيق التعريب وباحثين من المدرسة العليا للأساتذة بتطوان لتعميق التعاون بين المؤسستين واستثمار نتائج هذه الندوة.

### III - قوائم مصطلحية

1- معجم مصطلحات علم النفس اللغوي واضطرابات النطق والكلام (الجزء الثاني)

د. عامر جابر صالح

2- معجم القانون الجوي :

أ. عبد الفتاح بلقفيه